

فلسطينيو الداخل يحيون ذكرى يوم الأرض بمسيرة سلمية



يحيي فلسطينيو ال 48، بعد ظهر اليوم الخميس، ذكرى «يوم الأرض»، بمسيرة مركزية في مدينة سخنين بالجليل الأسفل «لتجديد العهد للأرض»، بحسب ما أعلن منظمو الفعالية، فيما نفذت قوات الجيش الإسرائيلي، فجر أمس الأربعاء، حملة مدامات واقتحامات واسعة في الضفة الغربية والقدس، بينما اندلعت اشتباكات في جنين ومنطقة نابلس.

ودعت «لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في إسرائيل»، أعلى هيئة تمثيلية وحدوية للعرب، إلى «إحياء الذكرى ال 47 ليوم الأرض بمسيرة مركزية وحدوية يشارك فيها عشرات الآلاف في سخنين». وقال رئيس اللجنة محمد بركة على موقع اللجنة إن «هذه المسيرة هي تجديد العهد للأرض وللوطن كي ندافع عن أولادنا وحياتنا وبيوتنا وعن وطننا الذي لا وطن لنا سواه». وحذّر بركة من أن حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، لديها «مخططات تشكل خطراً وتهديداً وجودياً بالنسبة لنا من خلال تشريعاتها وسياساتها». وأضاف «وصل بهم الأمر لأن يقولوا إنه لا يوجد شعب فلسطيني... وصل بهم الأمر لنشر عصابات مسلحة بالكامل في قرانا، في مدننا التاريخية». ويحيي هذه الذكرى السنوية عادة الآلاف عبر المشاركة في تظاهرات شعبية حاملين الأعلام

الفلسطينية. وتجوب هذه المسيرات بلدات شهدت مواجهات يوم الأرض الذي يحيي ذكرى كفاح أهالي دير حنا وعرابة وسخنين في الجليل الأسفل ضد أمر بمصادرة آلاف الدونمات من أراضيهم في سهل البطوف، وهو من أخصب الأراضي الزراعية. ويومها، في 30 آذار/مارس 1976، إثر صدور أمر المصادرة، قامت هبة شعبية قُتل فيها ستة فلسطينيين وأدت إلى تراجع إسرائيل عن مصادرة الأراضي

من جهة أخرى، ذكرت مصادر فلسطينية أن «القوات الإسرائيلية اعتقلت عدداً من الفلسطينيين من الضفة، حيث جرى تحويلهم للتحقيق لدى الأجهزة الأمنية بحجة المشاركة في أعمال مقاومة مسلحة ضد المستوطنين والجيش الإسرائيلي». كما نفذت القوات الإسرائيلية سلسلة اقتحامات مفاجئة قبيل صلاة الفجر، وخلال تناول الفلسطينيين لوجبة السحور في نابلس وجنين ورام الله والخليل والقدس، وطالت هذه الاقتحامات عدة منازل، واعتقلت القوات الإسرائيلية مجموعة من الشبان. وحاصرت القوات منزلاً في مخيم عسكر بالتزامن مع اقتحام الزبائدة وقباطية في جنين، فيما دفعت بتعزيزات عسكرية إلى مخيم عسكر القديم، في ظل اتساع دائرة الاشتباكات بين المسلحين والقوات الإسرائيلية في المخيم، كما اندلعت اشتباكات بمحيط البلدة القديمة في نابلس وفي بلدة قباطية. واقتحمت القوات الإسرائيلية أطراف البلدة القديمة في نابلس وسط إطلاق نار، حيث قامت مجموعة من المسلحين بإطلاق النار بكثافة تجاه القوات الإسرائيلية المقتحمة لمحيط المقبرة الشرقية

(وكالات)